

درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 22-7-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

ووهبنا لسليمان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ووهبنا لداود سليمان انا نعم العبد انه اواب. اذ عرض عليه بالعشية الصافنات الجياء حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. ولقد فتن - 00:00:00

سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. قال رب اغفر وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوها فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص. واخرين مقرئين في الاصل - 00:00:40

هذا عطاونا فن او امسك بغير حساب. وان عندنا لزلفى وحسن مثاب. جزاك الله خير لا الله يقول تعالى ووهبنا لداود سليمان الله اعطى داود ابنا هو سليمان وهونبي كذلك - 00:01:20

نعم العبد ثناء من الله على سليمان كما اثنى على ابيه من قبل انباء بعضهم من بعض كما وهب لابراهيم اسماعيل واسحاق ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصاف ناتج - 00:01:57

فرضت علي الخيل لانه ملك فابيه اعطاهم الله النبوة والملك اذ عرض عليه بالعشي الصافنة الجهاد وقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب يقول بعض توارت اي الشمس - 00:02:30

فات وقت العصر فات عليه صلاة العصر حتى توارت بالحجاب. قال سليمان ردوها علي وطفق مسحا بالسوق والاعناق. وهنا اخبار اسرائيلية كثيرة المشهور عند المفسرين الذين يرون هذه الاسرائيليات ان سليمان يعني غضب لما انشغل - 00:02:59

بالخيل عن الصلاة حتى اشادت الشمس تغرب حتى توارت بالحجاب وقال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يضرب اعناقها وسوقها حتى اتلتها غضبا لله تلك التي شغلته عن من فرائض الله - 00:03:45

وبعض اهل العلم ننانع في هذا اولها على غير هذا الوجه فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال الله ولقد فتنا سليمان ابتلينا الفتنة الابتلاء ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسي جسدا ثم هذا ايضا موضع فيه روايات اسرائيلية - 00:04:24

الله اعلم بساحتها واوطينا على كرسي جسدا ثم اناب اي رجع الى ربه وتاب عليه السلام ولقد فتنا سليمان واوطينا على كرسيه جسد ثم اناب. قال رب هب لي قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - 00:04:59

انك انت الوهاب قال رب اغفر لي وهب لي. قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا. لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب طلب من ربه ملكا يكرمه به ويخصه به ويفضلبه على غيره - 00:05:24

وقد تحقق ذلك قال الله فسخرنا له الريح سخى له الريح تجري بأمر الريح فتتحرك تارة عاصفة وتارة رخاء زاهرنا له الريحيتين بامنه رخاء حيث اصاب اي حيث توجه - 00:05:51

تحمله وجنوده الذي يقصده عليه السلام وببداية وفي الاية الاخرى غدوها شهر ورواحها شهر يعني في الصباح تقطع بهم مسافة شهر وفي العشية كذلك شهر ورواحها شهر ومن ذلك ان الله سخر له الجن - 00:06:21

يعملون له ما شاء كما فعل ذلك في سورة سباء يعملون له ما يشاء محاريب وتماثيل وجبار فالجواب وفي الاية الاخرى قال تعالى ومن الجن ايام مما يعملون له بيع - 00:07:02

ومن الجن بين يديه يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجبار كالجواب وقدور راسيات. اعملوا ال داود وقليل من عبادي

الشكور المهم ان الله سخر له الريح تجري بامرها وسخر له الجن يعملون له ما يشاء - [00:07:26](#)

وهذا امر لم يكن لغيره لا قبله ولا بعده عليه السلام وقد اجاب الله دعاءه والشياطين كل بناء وغواص. وآخرين مكررين في الاصفاد.

هذا عطاونا فامن او امسك بغير حساب - [00:07:55](#)

يعني اعط من شئت وامنع من شئت وهذا هو الملك الملك هو الذي يقول له التصرف في العطاء والمنع هذا عطاونا او امسك بغير

حساب. وان له عندنا لزلفي وحسن وهذا من قال الله لسلیمان مثل ما قال لداود - [00:08:30](#)

له منزلة عند ربه وما بحسن وانا له عندنا لزلفي وحسن ما بـ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رحمة الله تعالى - [00:08:59](#)

قوله عز وجل اذ عرض عليه بالعشى الصافي الاتي الجياد غزى سليمان اهل دمشق ونصب فاصاب منهم الف فرس. وقال من ابيه

داود الف فرس. وقال عوف عن الحسن بلغني انها كانت خيلا - [00:09:37](#)

اخرجت من البحر لها اجنحة قالوا قالوا فصلى سليمان الصلاة الاولى. ايش قالوا فصلى سليمان الصلاة الاولى. وقعد على

كرسيه وهي تعرض عليه عرضت علي تسع مئة فتنبا لصلاة العصر. فإذا الشمس قد غربت وفاتها الصلاة ولم - [00:10:12](#)

اهلا بذلك. فاغتم بذلك هيبة الله. فقال ردوها علي. ردوها عليه فاقبل سوتها واعناقها بالسيف. تقربا الى الله عز وجل وطلبا لمرضاته.

حيث اشتغل عن طاعته. وكان ذلك مباحا له وان كان حراما علينا. كما ابيح لنا ذبح بهيمة - [00:10:46](#)

الانعام وبقي منها مئة فرس فما بقي في ايدي الناس اليوم من الخير. يقال من نسل تلك قال الحسن فلما عقر الخير ابدل الله عز وجل

خيرا منها واسرع وهي الريح تجري بامرها كيف يشاء وقال ابراهيم التيمي كانت - [00:11:16](#)

عشرين فرس وعن عكر ما كانت عشرين الف فرس لها اجنحة. قال الله هذا اذا اذ عرض عليه بالعشى الصافيات هي الخيل القائمة على

ثلاث قوائم واقامت واحدة على طرف الحافر من يد او رجل. يقال - [00:11:43](#)

قاينا الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاثة قوائم. وقلب احد حوافره وقيل الصافن في اللغة القائم. وجاء في الحديث من سره ان

يقوم له الرجال صفونا فليتبرأ ومقدمه من النار. اي والجياد خيار سراء واحدها جوا. وقال ابن عباس - [00:12:13](#)

رضي الله عنهم ي يريد الخير السوابق. وقال اني احببت حب الخير اي اثرت حب الخير واراد بالخير الخيل والعرب تعاقب بين الراء

واللام. فتقول خلت الرجل اي خدعت وسميت خير خيرا لانه معقود بنواصيها الخير. الاجر والمفنم - [00:12:43](#)

قال مقاتل حب الخير يعني المال فهي الخير التي عرضت عليه عن ذكر ربي عن الصلاة وهي صلاة العصر. التلاته وارد الحجاب اي

توارت الشمس بالحجاب. استترت بما يحجبيا عن الابصار. يقال - [00:13:13](#)

الحاجب جبل دون قص بمسيرة سنة. والشمس تغرب من ورائه. ردوها فطبق مسحا بالسوق والاعناق. قال ابو عبيدة يفعل مثل ما

زال يفعل والمراد بمسح قطع. يجعل يضرب سوتها واعناقها بالسيف - [00:13:38](#)

هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل واكثر المفسرين. وكان ذلك لان نبي الله لم يكن يقدم على محروم. ولم يكن يتوب عن

ذنب اخر وقال محمد ابن اسحاق لم يعنده الله على عقل الخير اذا كان ذلك اسفا على - [00:14:08](#)

اما فاته من فريضة ربه عز وجل. وقال بعضهم انه ذبحها ذبحا وتصدق بلحوم وكان الذبح على ذلك الوجه مباحا في شريعته. وقال

القوم معناه انه وحبسها في سبيل الله. وكوا سوتها واعناقها بكى الصدقة. وقال الزهري وابن - [00:14:38](#)

انه كان يمسح سوتها واعناقها بيده يكشف الغبار عنها حبا لها وشفقة وشفقة قولان متضادان شتان بين مسحها بالسيف قطعا لاعناقتها

وسوتها ومسحها بيده يعني اعجبها واستحسانا قولان متناقضان ولعل القول الثاني اقرب والله اعلم. نعم - [00:15:08](#)

انه او يكشف الغبار عنها حبا لها وشفقة عليها. وهذا قول ضعيف. المشهور هو الاول هو المشروع صحيح مشهور عن مفسر السلف

هو هذا لكنها اخبار اسرائيلية نعم المحقق في الحاشية علق على القول الثاني يقول رواه الطبرى عن ابن عباس - [00:15:49](#)

ووجهه قائلا وهذا القول اشبه بتأويل الآية لان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ان شاء الله ليعبد حيوانا بالعرقبة وبهلك مالا

من ما بغير سبب سوى انه اشتغل عن صلاته بالنظر اليه - [00:16:20](#)

ولا ذنب لها باشتغاله بالنظر اليها كلام طيب رحمة الله هذا نعم قال وحكي انه قال في معنى قوله ردوها علي. يقول سليمان بابن الله وجل للملائكة الموكلين بالشمس ردوها علي يعني الشمس - 00:16:42

حتى صلى العصر في وقتها وذلك انه كان يعرض عليه الخير لجهاد العدو الاجواء يرده خيل ردوها علي فطبق مسحا بالسوق والاعذار. نعم قوله عز وجل ولقد فتنا سليمان - 00:17:22

اختبرناه وابتليناه بسلب ملكه وكان سبب ذلك ما ذكر محمد بن اسحاق عن وهب ابن منبه ثم بدأ باسرائيلية طويلة اسرائيلية طويلة شوي عن وهب ابن منبه قال سمع سليمان عليه السلام بمدينة في جزيرة من جزائر البحر يقال لها - 00:17:48
بهاء ملکاره في البحر. وكان الله وقد اتى سليمان في ملکه لا يمتنع عليه شيء في بر ولا بحر انما يركب فخرج الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر ماء. حتى نزل بها بجنوده من الجن والانس - 00:18:26

قتل ملکها واستولى واستولى وسبى ما فيها واصاب فيما اصاب بنتا لذلك الملك يقال لها حراة لم يرى مثلها حسنة وجمالا. فاصطافاها لنفسه ودعاهما الى الاسلام فاسلم على جفاء منها وقلة فقه واحبها حبا لم يحبه لا - 00:18:56
من نسائه. وكانت على منزلتها عنده لا يذهب حزنها ولا يرق دمعها. اشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذهب. والدمع الذي لا يرق. قالت ان - 00:19:28

ابي اذكره واذكر ملکه وما كان فيه. وما اصابه فيحزنني ذلك. قال سليمان قد ايدلك الله به ملکا هو اعظم من ملکه وسلطانا هو اعظم من سلطانه وهذاك الاسلام هو خير من ذلك كله. قالت ان ذلك كذلك ولكن اذا ذكرته. اصابني ما ترى - 00:19:48
من الحزن فلو انك امرت الشياطين فصوروا صورته في دار التي انا فيها اراها بكرة وعشيا لرجوت ان يذهب ذلك حزني. وان يسللي عن بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان الشياطين وقال مثلوا لها صورة ابيها في دارها فلا تنكر - 00:20:18

ومنه شيء. فمثلوا لها حتى نظرت الى ابيها بعينه لا انه لا روح فيها فعمدت اليه حين صنعوه وعمنته وردهه بمثل ثيابه التي كان يلبس. ثم كانت اذا سليمان من دارها تغدو عليه في ولاءها حتى تسجد له. ويسجد ويسجدن له - 00:20:48
كما كانت تصنع به في ملکه. وتروح كل عشية بمثل ذلك وسلام. لا يعلم بشيء من ذلك اربعين صباحا. وبلغ ذلك اصف ابن برخيماء وكان وكان صديقا وكان لا يرد عن ابواب سليمان ان لا يرد عن ابواب - 00:21:21

سليمان اي ساعة اراد دخول شيء من بيته دخل. حاضرا كان سليمان او غائب فاته فقال يا نبي الله كبر سني ورق عظمي ونفذ عمري فقد حان مني الذهاب. لقد احبيت ان اقوم مقام قبل الموت - 00:21:57

اذكر فيه من مضى من انبياء الله واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس بعض ما كانوا يجهلون من كثير من امورهم وقال افعل فجمع له سليمان الناس وقام فيهم خطيبا ذكر من م Hasan من انبياء الله تعالى فاثنى على كل - 00:22:17
بما فيه فذكر ما فضل الله حتى انتهى الى سليمان فقال ما احلنك في صغرك راعك في وافضلك في صغرك واحكم امرك في صغرك.
وابعدك من كل ما تكره في صغرك ثم انصرف. فوجد - 00:22:37

سليمان عليه السلام في نفسه من ذلك حتى ملأه غضا فلما دخل سليمان داره ارسل اليه فقال يا اصف ذكرت من مضى من انبياء الله اثنيت عليهم خيرا في كل زمانهم وعلى كل حال - 00:22:57

من امورهم الما ذكرتني جعلت ثبني علي بخير في صغرى وسكتت عما سواك فما الذي احدث في اخر امري؟ فقال ان غير الله ان غير الله في دارك منذ اربعين صباحا - 00:23:17

فيها وامرأة فقال في داري فقال انا لله وانا اليه راجعون. لقد عرفت انك ما قلت الذي قلت الا عن شيء بلغت. ثم رجع سليمان الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقبة تلك المرأة ووالادها - 00:23:41

ثم امر بثياب الطهرة فاتى بها وهي ثياب لا يغزلها الا الاذكار. ولا ينسجها الا الابقار ولا وهي ثياب لا يغزلها الا الابكار الا ايش؟ الابقار. الابكار. نعم. هم. ولا ينسجها الا الابكار ولا يغسلها الا الاذكار. لم - 00:24:01

لمسة امرأة قد رأت الدم فلبسها ثم خرج الى فللة من الارض وحده. فامر برماد ففرش له ثم اقبل تائبا الى الله عز وجل ان تجلس على

ذلك الرماد وتموك فيه بشيابه تذلا لله تعالى - [00:24:26](#)

تضروا اليه بيكي ويبدعوا ويستغفرون مما كان في داره. فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال لها الامنية كان اذا دخل مذهبة او اراد اصابة امرأة من نسائه وضع خاتمه عندها حتى - [00:24:49](#)

الا وهو ظاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه يوماً عندها ثم دخل مذهبة فاتى الشيطان صاحب البحر واسمه صخر الا صورة سليمان لا تنكر منه شيئاً فقال خاتمي امنية فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سريره - [00:25:16](#)

سليمان وعكفت عليه الطير والجن والانس واخرج سليمان فاتى الامنية وقد غيرت وهياطه عند كل مرة فقال يا امنية خاتمي قالت من انت؟ قال انا سليمان ابن داود قالت كذبت فقد جاء سليمان فأخذ خاتمه وهو جالس على سرير ملكه. فعرف سليمان ان - [00:25:46](#)

قد ادركت فخرج فجعل يقف على الدار من دوربني اسرائيل فيقول انا سليمان بن داود يحثون عليه التراب ويسبونه ويقولون انظروا الى هذا المجنون اي شيء يقول يزعم انه سليمان - [00:26:16](#)

عمد الى البحر فجعل ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى السوق فيعطيونه كل يوم سمكتين. فإذا امسى باع احدى سمكتيه بارغف اخرى اكلها فمكث بيالك اربعين صباحاً عدة ما كان عبد الوثن في داره. فانكر اصف - [00:26:36](#)

وعظماءبني اسرائيل حكم عدو الله الشيطان في تلك الأربعين. وقال صف يا معاشربني اسرائيل هلرأيتم اختلاف حكم ابن داود ما رأيتم؟ قالوا نعم. قال امهموني. تدخل على نسائه فاسأل - [00:27:06](#)

هل انكرتهن منه في خاصة امره؟ ما انكرناه في عامه الناس وعلانيته. فدخل على وقال ويحق هل انكرتن من امر ابن داود ما انكرنا فقلنا اشد اشده ما يدع من امرأة في دمها ولا يغتسل من الجناة. وقال - [00:27:26](#)

انا لله وانا اليه راجعون. ان هذا لهو البلاء المبين. ثم خرج على بنى اسرائيل. وقال ما في الخاصة اعظم مما في العامة. فلما مضى اربعون صباحاً طار الشيطان عن رجله - [00:27:54](#)

ثم مر بالبحر فقذف الخاتم فيه فبلغته سمة فاخذها الصيادين وقذى من حتى اذا كان العشي اعطاه سمكتيه واعطاه السمة التي اخذت الخاتم. وخرج سليمان بسمكتي التي ليس في بطنها الخاتم بالارغفة. ثم عمد الى السمة الاخرى فبقرها ليشوبيها - [00:28:14](#)

خاتمه في جوفها. فاخذه فجعله في يده ووقع ساجداً. وعكفت عليه الطير يزعمون ان ملكه مرتبط بهذا الخاتم فلما اخذه الشيطان صار هذا الشيطان هو الذي يعني تطيعه الجن وتعكف عليه الطير - [00:28:51](#)

فصلب سليمان في هذه المدة سلب ملكه حتى ارد اليه الخاتم بهذه الطريقة المذكورة كما لا يخفى انها اسرائيليات موغلة في الكذب نعم واقبل عليه الناس وعرف الذي كان قد دخل عليه لما كان حدث في داره فرجع الى - [00:29:20](#)

ملكه واظهر التوبة من ذنبه. وامر الشياطين فقال ائتوني بصخر فطلبته الشياطين اوتى به وجاؤوا له بصخرة فنقرها فادخله فيها. ثم شد عليه باخرى ثم اوقفه وبالحديد والرصاص. ثم امر به فقذف في البحر. هذا حديث وهب - [00:30:06](#)

وقال الحسن حسبك النقل احسن رأيك ومحقق في الحاشية. مم. يقول قال الحافظ ابن كثير بعد ان اورد عدة روایات ومنها عن ابن عباس رضي الله عنهم ولكن الظاهر انه انما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهم ان صح عنه من اهل الكتاب - [00:30:38](#)

وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام فالظاهر انهم يكذبون عليه وهذا كان في هذا السياق منكرات من اشدها ذكر النساء فان المشهور عن مجاهد وغير واحد من ائمة السلف - [00:31:03](#)

ان ذلك الجن لم يسلط على نساء سليمان. بل عصمهن الله عز وجل منه تشريفاً وتكريماً لنبيه عليه السلام وقد رویت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم - [00:31:25](#)

سعید ابن المسیب وزید ابن اسلم وجماعة اخرين. وكلها متلقاء من قصص اهل الكتاب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب. انتهى كلام ابن كثير ونقل كذلك المحقق يقول وقال القاضي عياض في الشفاء ولا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه - [00:31:43](#)

به وتسلطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمه. لأن الشياطين لا يسلطون على مثلها هذا وقد عصم الانبياء من مثله انت جزاک الله خيراً احسنت واياك قال رحمة الله تعالى لما اثنى الله تعالى على داود - [00:32:07](#)

وذكر ما جرى له ومنه اثناء على ابنه سليمان عليهما السلام وقال ووهبنا لداود سليمان اي انعمنا به عليه وقررنا به عينه. نعم العبد سليمان عليه السلام. فانه اتصف بما يوجب المدح. وهو انه اواب - [00:32:39](#)

رجاء الى الله في جميع احواله. بالتأله والانابة والمحبة والذكر والدعاء والتضرع يادي في مرضات الله تقديمها على كل شيء ولهذا لما عرضت علي الخير الجياد الصافي التي من وصفها الصفون وهو رفع احدى قوائمه عند الوقوف - [00:33:04](#)

وكان لها منظر رائق وجمال معجب خصوصا للمحتاج اليها كالملوك وما زالت تعرض عليه حتى غابت الشمس في الحجاب فالهته عن صلاة المساء وذكرة. وقال نادما على ضامنه وتقريرا الى الله بما الاهاه عن ذكره وتقديما لحب الله على حب غيره - [00:33:33](#)

اني احبيت حب الخير واضمنها واحببت ما انا اثرت اي اثرت حب الخير الذي هو المال عموما. وفي الموضع المراد الخير عن ذكر ربى حتى توارت ردوها علي فردوها. فطفق فيها مسحا بالسوق والاعناق. اي جعل يعقرها بسيفه في سوق - [00:34:01](#)

واعناقها ولقد فتى الناس اي ابتنينا واحتبرناه بذهاب ملكه. وانفاله عنه بسبب بخل اقتضته الطبيعة البشرية. والقينا على كرسى جسدا اي شيطانا قضى الله وقدر ان يجلس على كرسى ملكه ويتصرف في الملك - [00:34:31](#)

في مدة فتنة سليمان. ثم انا سليمان الى الله تعالى وتاب وقال ربى اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فاستجاب الله له وغفر له ورده - [00:34:58](#)

عليه ملكه وزاد وزاده ملكا لم يحصل لاحد من بعده. وهو تسخير الشياطين له يبنون ما يريد يغوصون له في البحر يستخرجون الدرة والحلبي ومن عصاه منهم قرنه في الاصفاد واوثقه وقلنا له هذا عطاونا - [00:35:15](#)

فمن على من شئت او امسك من شئت بغير حساب اي لا حرج عليك في ذلك ولا حساب لعلمك تعالى بكمال عدله وحسن احكامه. ولا تحسين هذا لسليمان في الدنيا دون الاخرة. بل له - [00:35:37](#)

وفي الاخرة خير عظيم. ولهذا قال وان له عندنا لزلفي وحسن مأب. اي هو من المقربين الله المكرمين بانواع الكرامة له ثم قال فصل فيما تبين لنا من الفوائد والحكم في قصة داود سليمان عليهما السلام - [00:36:01](#)

اقرأ اقرأ ثم ذكر كثير من الفوائد منها شوي منها ان الله تعالى يقص على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اخبار من قبله فؤاده وتطمئن نفسه. ويدرك اهله من عبادتهم وشدة صبرهم وانابتهم. ما - [00:36:26](#)

يشوقه الى منافستهم والتقارب الى الله الذي تقربوا له والصبر على اذى قومه هذا في هذا الموضع لما ذكر الله ما ذكر من اذية قومه وكلامهم فيه وفيما جاء به - [00:36:57](#)

امرہ بالصبر وان يذكر عبده داود فيتسلی به. ومنها ان الله تعالى يمدح ويحب القوة في طاعته. قوة القلب رجع الى قصة داود هذی الفوائد هذی مأخوذة من قصة داود - [00:37:17](#)

قصة داود سليمان واحدة يعني متصلة رحمه الله الذي يظهر انه اقر التفسير المأثور عنه السلام بمعنى نعم ياشيخ عبد الله احسن الله اليك في بعض المسائل امس مسائل نعم - [00:37:39](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد في مسألة الاجارة بلفظ البيع قال في الشرح الكبير وهي نوع من البيع. نعم. لأنها تمليک من كل واحد منها لصاحبها. فهي بيع - [00:38:30](#)

نافع والمنافع كالاعيان. لأنها يصح تمليکها في الحياة وبعد الموت. وتتضمن باليد والاتفاق وتكون عوضا عينا وديننا. وتكون عوضا عينا وديننا تكون عوضا. عينا وديننا. هم وانما اختصت باسم الصرف والسلم مع كونه بيعا وانما اختصت باسم الصرف والسلم مع كونه بيعا - [00:39:05](#)

فعلى هذا تتعقد بلفظ الاجارة والكراء لأنهما موضوعان لها. وكذلك كل ما يؤدي معناهما لحصول المقصود به. وهل تتعقد بلفظ البيع فيه وجها ؟ احدهما تتعقد به لأنها بيع فانعقدت بلفظه كالصرف - [00:39:41](#)

والثاني لا تتعقد به لأن فيها معنى خاصا. فافتقرت الى لفظ يدل على ذلك المعنى. ولأن الايجار متى تضاف الى العين التي يضاف اليها البيع اضافة واحدة. فاحتاج الى لفظ يعرف ويفرق بينهما - [00:40:04](#)

العقود المتباعدة. ولأنه عقد يخالف البيع في الحكم والاسم أشبه النكاح قال في الانصاف واما لفظ البيع فان اضافه الى الدار لم يصح
وان اضافه الى المنفعة فوجهاً احدهما يصح اختاره ابن ابن عباس والشيخ تقي الدين. فقال في قاعدة له في تقرير القياس بعد -

00:40:24

اطلاق الوجهين والتحقيق ان المتعاقدين ان عرف المقصود ان عقدت باي لفظ كان من الالفاظ التي عرف به متعاقدان مقصودهما.
وهذا عام في جميع العقود. فان الشارع لم يحد حدا للفاظ العقود. بل -

ذكرها مطلقة انتهى. وكذا قال ابن القيم في اعلام الموقعين قال في ادراك الغاية لا يصح بلفظ البيع في وجه قال قال في ادراك
الغاية. مم. لا يصح الاجابة. نعم. بلفظ البيع في وجه. هم. وقدمه ابن رزين. والوجه الثاني لا يصح -
00:41:15
صححه التصحيف والنظم. قال الشيخ تقي الدين بعد ذكر الوجهين بناء على ان هذه المعاواة نوع من البيع او شبيهه به انتهى
00:41:37

فانها على ثلاث مراتب. احدها ان يقال لكل من بدل ان يقال لكل من بذل نفعا بعوظه فيدخل في ذلك المهر كما في قوله تعالى فما
استمعتم به منهن فاتهن اجرهن. وسواء كان العمل هنا معلوما او مجهولا. وكان الاخر معلوما او مجهولا. لازما -
00:42:02
او غير لازم. المرتبة الثانية الاجارة التي هي جعلة. وهو ان يكون النفع غير معلوم لكن احفظوا مضمون فيكون عقدا جائزًا غير لازم.
مثل ان يقول من رد علي عدي فله كذا. فقد يرده -

00:42:30
ومن كان بعيدا او قريبا الثالثة الاجارة الخاصة وهي ان يستأجره على عمل في الذمة. بحيث تكون المنفعة معلومة
فيكون الاجر معلوما. والاجارة لازمة. وهذه الاجارة التي تشبه البيع في عامة احكامه -

00:42:50
الفقهاء المتأخرون اذا اطلقوا الاجارة او قالوا باب الاجارة ارادوا هذا المعنى مسألة اه استئجار المسلم نعم كما يروى عن علي.
علي فيها شيء؟ قال في الشرح الكبير فصل ولا تجوز اجارة المسلم للذمي لخدمته -

00:43:14
نص عليه احمد في رواية الاثر فقال ان اجر نفسه من الذمي في خدمته لم يجز. وان كان الخدمة الدينية اما مثل ما فعل علي ليست
هي المقصودة لكن دينية يغسل ثيابه ويصلح فراشه ويكتنس -

00:43:53
مكانه وهذا هو الذي يقصدونه اللي فيها مذلة فقال ان اجر نفسه من الذمي في خدمته لم يجز. وان كان في عمل شيء جاز. نعم.
وهذا احد قولي الشافعي وقال في الاخر تجوز لانه يجوز له اجارة نفسه في غير الخدمة فجاز فيها. كاجزة -

00:44:15
من المسلم ولنا انه عقد يتضمن حبس المسلم عند الكافر. وادلاله له واستخدامه. اشبه البيع يتحققه هو ان عقد الاجارة للخدمة يتضمن
فيه حبسه مدة الاجارة واستخدامه يتضمن فيه حبسه مدة الاجارة واستخدامه. والبيع لا يتضمن فيه ذلك. فاذا منع منه فالمنع من
الاجارة اولى -

00:44:45
فاما اذا اجر نفسه منه في عمل معين في الذمة كخياطة ثوب جاز بغير خلاف نعلم. لأن علي رضي الله عنه ثم ذكر الحديث ولأنه
عقد معاوضة لا يتضمن اذلال المسلم ولا استخدامه. فاشبه مبایعته -

00:45:17
انت نعم ايضاً كلام ابن القيم في من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن في كلام يعني نعم له فائدة اهمية في التضمين
عنه تقسيم تقول انه طويل -

00:45:40
اذا كان نقرأ الحكم الفقهي تكلم عن الطبع وعن الفائدة الخاصة قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الهدي وقوله صلى الله عليه وسلم
من تطبب ولم يقل من طب -

00:46:24
لان لفظ التفاعل يدل على تكلف الشيء والدخول فيه بعسر وكلفة. وانه ليس من اهله كما وتشجع وتصبر ونظائرها واما الحكم
الشرعى فايجب الظمان على الطبيب الجاهل فاذا تعاطى علم الطبع وعمله ولم يتقدم له به معرفة -
00:46:42
فقد هاجم بجهله على ائتلاف الانفس. واقدم بالتهور على ما لم يعلمه. فيكون قد غرر بالليل. فقال ويكون قد غرر بالليل فيلزم
الضمان لذلك. وهذا اجماع من اهل العلم قال الخطابي لا اعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض كان ضامنا. والمتعاطي
علم او عفوا -

00:47:06

لا يعرفه متعد. فإذا تولد من فعله التلف ظمن ظمن الديمة. وسقط عنه فوض لانه لا يستبد بذلك بدون اذن المريض وجناية المتطب
في قول عامة الفقهاء على وجناية المتطرف - [00:47:38](#)

في قول عامة الفقهاء على عاقلته. قلت الاقسام خمسة. احدها طبيب حاذق اعطى الصنعة حقها ولم تجني يده. فتولد من فعله
المأذون فيه من جهة الشرع. ومن جهة من يطبه تلف العضو او النفس - [00:47:58](#)

او ذهاب صفة وهذا لا ضمان عليه اتفاقا. فانها سراية مأذون فيه القسم الثاني متطب جاهل باشرت يده من يطبه. فتلف به فهذا ان
علم المجنى عليه انه لا علم له واذن له في طبه لم يضمن. ولا تخالف هذه الصورة ظاهر الحديث. فان السياق - [00:48:18](#)
فان السياق وقوف الكلام يدل على انه غر العليل. واوهمه انه طبيب وليس كذلك. وان اما المريض انه طبيب واذن له في طبه لاجل
معرفته ضمن الطبيب ما جنت يده - [00:48:52](#)

وكذلك ان وصف له دواء يستعمله. والعليل يظن انه وصفه لمعرفته وحذقه. فتلف به ظمنه. والحديث ظاهر فيه او صريح القسم
الثالث طبيب حاذق اذن له. واعطى الصنعة حقها لكنه اخطأ يده. وتعدت الى عضو صحيح فاتن - [00:49:11](#)
نفي مثل ان سبقت يد الخاتم الى الكاميرا. فهذا يظمن لانها جنائية خطأ. ثم ان كانت الثالث ما زاد فهو على عاقلته. فان لم تكن عاقلة
فهل تكون الديمة في ماله او في بيت المال على قولين. هما رواية - [00:49:34](#)

اتاني عن احمد وقيل ان كان الطبيب ذميا ففي ما له. وان كان مسلما ففيه الرواياتان. فان لم يكن بيت ما لك او تعذر تحمله فهل
تسقط الديمة او تجب في مال الجان فيه وجهان اشهرهما سقوطها - [00:49:54](#)

القسم الرابع الطبيب الحاذق الماهر بصناعته. اجتهد فوصف للمريض دواء فاختطا في اجتهاده فقتله فهذا يخرج على روایتين
احداهما ان دية المريض في بيت المال والثانية انها على عاقلة الطبيب وقد - [00:50:13](#)

نص عليهاما الامام احمد في خطأ الامام والحاكم. القسم الخامس طبيب حاذق اعطى الصنعة حقها فقطع سلعة من رجل او صبي او
مجنون بغير اذنه او اذن وليه او ختم صبيا بغير اذن وليه فتلف - [00:50:33](#)
فقال اصحابنا يظمن لانه تولد من فعل غير مأذون فيه. وان اذن له البالغ او ولي الصبي والمجنون لم يضمن ويتحمل الا ظمأن
مطلقا لانه محسن. وما على المحسنين من سبيل - [00:50:53](#)

وايضا فانه ان كان متعديا فلا اثر لاذن الولي في اسقاط الظمان. وان لم يكن متعديا فلا وجه لظمانه. فان قلته هو متعد عند عدم الاذن
غير متعد عند الاذن. قلت العدوان وعدمه انما يرجع الى فعله هو. فلا - [00:51:13](#)

اثر لاذن وعده فيه. وهذا موضع نظر انتهى. نعم. قال والطبيب الحاذق هو الذي يراعي في علاجه عشرين امرا يكفي يكفي نعم اقرأ
الباب قال رحمة الله تعالى كتاب الوديعة والعارية - [00:51:33](#)

الوديعة الامانة التي يستودعها الانسان عند غيره ليحفظها. وله ولا احكام للانتفاع بها مجانا الاجارة بعوض والعارية مجانا نعم عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضمان على مؤتمن رواه الدارقطني - [00:52:03](#)
وقال العلماء هذا هو الاصل ما لم يتعدى او يفرط انه يتحمل تبعه تعديها او تفريطها اما اذا لم يتعدى او يكذب فالعمل على هذا على
اظهر هذا الحديث. نعم - [00:52:45](#)

نعم. قال الشارح رحمة الله تعالى الحديث قال الحافظ في اسناده ضعف. واخوجه الدارقطني من طريق اخرى عنه بلفظ ليس على
المستعتبر غير المضل ظمان. ولا على المستودع غير المغل ظمان. وقال انما نروي - [00:53:06](#)

هذا عن شریح غير مرفوع. قال الحافظ وفي اسناده ضعیفان قوله الوديعة هي في اللغة مأخوذة من السكون. يقال ودع الشيء يدع
اذا سكن. فكأنها عند المودع وقيل مأخوذة من الدعة وهي حفظ العيش لانها غير مبنذلة بالانتفاع. وفي الشرع العین - [00:53:26](#)
التي يضعها مالكها عند اخر ليحفظها. وهي مشروعة اجتماعا والعارية بشدید الياء قال في النهاية كأنها منسوبة الى العار. لان طلبها
عار ويجمع على عواده مشددا. وفي الشرع اباحة منافع العین بغير عوذه. وهي ايظا مشروعة اجتماعا - [00:53:56](#)

اما من العرب فليس بالجيد ما فيها عرض طلب العارية ما فيها عار قوله لا ضمان على مؤتمن فيه دليل على انه لا ضمان على من كان

امينا على عين من الاعيان كالوديعة - 00:54:24

ابها المستعير اما الوديع فلا يضمن قيل اجماعا الا لجناية منه على العين. وقد حكى في البحر الاجماع على ذلك وتأول ما حكى عن الحسن البصري ان الوديعة لا يضمن الا - 00:54:51

وتؤول ما حكي عن الحسن البصري ان الوديع لا يضمن الا بشرط الظمان بان ذلك محمول على ظمان التفريط لا الجنائية المتعتمدة والوجه في تضمينه الجنائية انه صار بها خائناً. والخائن ظامن لقوله صلى الله عليه وسلم ولا - 00:55:13

على المستودع غير المغل ظمان. والمغل هو الخائن. وهكذا يظمن الوديع اذا وقع منه ادن في حفظ العين لانه نوع من الخيانة واما العارية فذهبت العترة والحنفية والمالكية - 00:55:37

ابن عباس وابو هريرة وعطاء والشافعى واحمد واسحاق وعزاه صاحب الفتح الى الجمهور. انها اذا تلقت - 00:56:02

بيد المستعير ظمنها الا فيما اذا كان ذلك على الوجه المأذون فيه وعن الحسن البصري والنخعي والمازواعي وشريح والحنفية انه انها غير مضمونة. وان وان شرط الظمان وعند العترة وقتادة والعنبري انه اذا شرط الضمانة كانت مضمونة - 00:56:31

وحكى في البحر عن مالك والبت ان غير الحيوان مضمون. والحيوان غير مضمون واستدل من قال انه لا ضمان على غير المتعدي. بما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ليس على المستعير غير المغير - 00:56:57

ضمان وبقوله لا ضمان على مؤتمن. وبما اخرجه ابن ماجة عن ابن عمرو بلفظ من اودع وديعة فلا ضمان عليه. وفي اسناده المثنى بن صباح وهو متراوک. وتابعه ابن لهيعة فيما ذكره البیهقی - 18:57:00

وبما اخرجه ابو داود وحسن الترمذى وصححه ابن حبان من حديث ابى امامة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول في حجۃ الوداع العارية مؤداة والزعيم غارم. وتعقب بان التصريح بظمآن الزعيم لا يدل على عدم ظمانه - 00:57:38

الحيوان - 00:57:59

على ان غير الحيوان مظمون لا يستفاد منها ان حكم الحيوان بخلافه قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادي الامانة الى من ائتمنك. ولا - 00:58:30

والنهي عن مقابلة الخيانة بالخيانة ولا تغرن من خانك - 00:58:55

الخيانة الخيانة الله عنها يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتهم وانتم تعلمون نعم قال الشارح رحمه الله الحديث اخرجه ايضا الحاكم وصححه . وفي اسناده طلق بن غنم عن شريك - 00:59:21

الحادي البابي ابو حاتم الرازى وآخرجه ايضا البيهقي ومالك - 00:59:52

وفي الباب عن أبي ابن كعب عند ابن الجوزي في العلل المتناهية. وفي اسناده من لا يعرف. وآخرجه ايضا الدارقطني وعن أبي امامه
عند البيهقي والطبراني بسند ضعيف. وعن انس عند الدارقطني والطبراني والبيهقي وابي نعيم - 01:00:13

عن آخر. وقد صححه ابن السكن. وعن الحسن مرسلاً عند البيهقي. قال الشافعي - 01:00:33

وروده بهذه الطرق المتعددة مع تصحيح امامين من الائمة المعتبرين لبعض - 01:00:52

وتحسين امام ثالث منهم مما يصير به الحديث منتهياً للاحتجاج قوله ولا تخن من خانك فيه دليل على انه لا يجوز مكافحة الخائن

01:01:12 بمثل فعله. فيكون مخصصا لعموم قوله تعالى وجزاء -

سيئة مثلها. وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. وقوله تعالى فمن اعتدى علي اليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. والحاصل ان الادلة القاضية بتحريم مال الادمي ودمه وعرضه - 01:01:35

عمومها مخصوص بهذه الثالثة الآيات وحديث الباب مخصوص لهذه الآيات. فيحرم من مال الادمي وعرضه ودمه ما لم يكن على طريق المجازاة فانها حلال الا الخيانة. فانها لا تحل ولكن الخيانة انما تكون في الامانة كما يشعر بذلك كلام القاموس. فلا يصح الاستدلال بها

فلا - 01:01:55

صح الاستدلال بهذا الحديث على انه لا يجوز لمن تعذر عليه حقه حبس حق خصمه على العموم كما فعله صاحب البحر وغيره انما يصح الاستدلال به على انه لا يجوز للانسان اذا تعذر عليه حقه ان يحبس عنده وديعة لخصمه او - 01:02:26

مع ان الخيانة انما تكون على جهة الخديعة والخفيه. والخفيه وليس محل النزاع من ذلك وما يؤيد الجواز اذنه صلى الله عليه وسلم لامرأة ابي سفيان ان تأخذ لها ولولتها من مال زوجها ما - 01:02:50

فيها كما في الحديث الصحيح وقد اختلف في مسألة الحبس المذكورة. فذهب الهدايى الى انه لا يجوز مطلقا لا من الجنس ولا من غيره قال المؤيد بالله ان قول الهدايى مسبوق بالاجماع - 01:03:10

وقال الشافعى والمنصور بالله يجوز من الجنس وغيره. وقال ابو حنيفة والمؤيد بالله يجوز من الجنس فقط وقال الامام يحيى وقال ابو حنيفة والمؤيد بالله يجوز من الجنس فقط وقال الامام يحيى يجوز من الجنس ثم من غيره لتعذر دينا. قال في البحر بعد حكاية الخلاف قلت - 01:03:31

الاقرب اشتراط الحاكم حيث يمكن للخبر. يعني حديث الباب. فان تعذر جاز الحبس وغيره لثلا تضييع الحقوق ولظواهر الاي قال رحمة الله تعالى وعن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليدي ما اخذت حتى تؤديه - 01:04:01
رواه الخمسة الا النسائي زاد ابو داود والترمذى قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو وامينك لا ضمان عليه. يعني العارية هي يعني فقال هو امينك لا ضمان عليه. يعني العارية. هم - 01:04:32

انت الباب طويل متتابع غير مقسم يعني اه اقول نقترب هذا القدر اليوم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشیخنا وللحاضرين والمستمعين - 01:05:09

قال الامام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى واسكته فسيح جنانه في كتابه بلو المرام كتاب الصيام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر - 01:06:00

متفق عليه. قلتم احسن الله اليكم في الحديث فوائد منها. الاولى تحريم صيام يومي العيد عيد الفطر وعيد الاضحى. وتحريم نذر صيامها صيامهما وانه لا يجوز الوفاء به لانه معصية. الثانية ان من شرع في صيامها ناسيها او جاهلا - 01:06:32

فعليه الفطر. الثالثة ان يوم الاضحى والفطر عيدان للمسلمين الرابعة ان ان الدين والعبادة ما شرعه الله سواء وافق الهوى او خالفه بدليل ان الفطرة في العيددين هو العبادة لا الصوم. الخامسة - 01:07:06

ان عبادة هذين اليومين بالفطر وبما شرع الله فيما من الذكر والصلوة. والصدقة النسك ثم قال رحمة الله تعالى وعن نبيشة الهدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 01:07:36

الله عليه وسلم ايام التشريق اكل وشرب وذكر لله رواه مسلم في الحديث فوائد منها الاولى فضل ايام التشريق. وهي الحادي عشر والثانى عشر ستة عشر من ذى الحجة - 01:07:59

الثانية استحباب الاكتار من ذكر الله فيها مطلقا ومقيدة الثالثة وجوب الفطر فيها وخاص من ذلك صيامها عن عن هدي التمتع والقران كما في الحديث الرابعه اشاره الاستحباب الاكل من لحوم الهدايا والضحايا. الخامس - 01:08:25

جواز ادخار لحوم الهدى والضحايا. وان وذلك من تسميتها ايام التشريق اي تجفيف اي تجفيف اللحم في الشمس السادسة ان ايام التشريق حكمها واحد في كل ما تقدم. ومن ذلك جواز الذبح فيها - 01:08:57

وهي ايضا متساوية بالنسبة الى الحاج في رمي الجمار. واداء ما بقي من المناسب ثم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم خص لم يرخص في ايام التشريق ان ان يصومنا الا ان يصومنا الا لمن - 01:09:24

لم يجد الهدي رواه البخاري قلتم احسن الله اليكم ومتعكم الله بالصحة والعافية. في الحديث فوائد منها. الاولى تحرير صيام ايام التشريق. وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الثانية الرخصة لمن لم يجد هدي التمتع والقيران في صيامهن - 01:09:55 الثالثة ان ايام التشريق هي اخر ايام الحج. ولذلك رخص في صيامها لمن لم يجد الرابعة انه لا يجوز تأخير صيام ثلاثة الايام عن ايام التشريق الخامسة مناسبة هذه الرخصة ان ايام التشريق وقت لذبح الهدي وصيامهن - 01:10:27

عنده وان كان يجوز صيام ثلاثة الايام قبل ذلك. السادسة ان لفظ الرخصة يدل على اباحة الفعل. ونفي الرخصة يدل على التحرير. السابعة ان قول الصحابي رضي الله عنه امرنا او نهينا او رخص او لم يرخص - 01:11:00

قص له حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. لأن ذلك كله اليه صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رحمه الله وعن أبي هريرة - 01:11:30

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختص ليلة الجمعة بقياب من بين الليالي ولا تختص يوم الجمعة بصيام ما بصيام ما بين الايام الا ان يكون في يوم يصومه احدكم رواه مسلم. وعنه رضي الله عنه - 01:11:50

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة. الا لا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده متفق عليه. قلتم احسن الله اليكم في الحديثين فوائد منها الاولى النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بقيام - 01:12:20

النهي عن تخصيص يوم الجمعة بصيام. والتخصيص يكون بالتحري والقصد. وقد يكون بالفقه اعلمى من غير تقصد ولا تحر. فالاول يحرم والثاني يكره. بدليل انه صلى الله عليه وسلم امر جويرية بنت الحارث رضي الله عنها بالفطر حين صامت يوم الجمعة - 01:12:50

لم تصم قبله ولم تصم بعده. الثالثة جواز صيام يوم الجمعة. اذا ضم اليه يوم قبله او يوما بعده. الرابعة جواز صوم يوم الجمعة وحده اذا صادف عاد كمن يصوم يوما ويفطر يوما - 01:13:20

وكذا من عادته صوم يوم عرفة. وكذا وكذا من عادته صوم يوم عرفة. اذا اذا صادف يوم الجمعة لقوله الا ان يكون في صوم في صوم يصومه احدكم. الخامس قصة ان فضل الزمان او المكان لا يدل على جواز تخصيصه بعبادة. الا ما خصه الشرك - 01:13:48

كالعمرة والصيام ايام البيض او الاثنين والخميس. بل حتى يوم الجمعة كالاعتكاف والصلاۃ في مسجد معين غير المساجد الثلاثة. السادسة ان مبني العبادة على الامر لا على الرأي والاستحسان. ثم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي - 01:14:18

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصب اذا انتصب شعبان فلا تصوم رواه الخمسة واستنكره احمد احسن الله اليك الله المستعان محمد فوائد يا اليوم اجد فيصل - 01:14:48 01:15:31 -